

خطبة (التقوى في رمضان والصدقة) | الجمعة ٧/٩/٣٤٤١

الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - [00:00:00](#) وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم -

[00:00:30](#)

ولك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون تعالوا بنا نتعلم ممن نتعلم من رجلين عظيمين من اكابر العلماء - [00:01:00](#) واكابر الصالحين. رجلين من اكابر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نجلس بين ايديهما فنتعلم علما جما. اما اولهما فذاك كالذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما - [00:01:30](#) رأك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير الذي سلك. انه فاروق هذه الامة انه امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وهو السائل هذه المرة واما الثاني فانظروا الى رجل يسأله عمر بن الخطاب يريد ان يتعلم - [00:02:00](#) منه فاروق الامة. انه ذلك الرجل الذي لقيه النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان الله جل وعلا امرني ان اقرأ عليك قوله جل في علاه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وهو الرجل الذي لما سمع هذه المقالة - [00:02:30](#) قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسماني الله عز وجل لك يا رسول الله قال نعم سماك فجعل يبكي سيد القراء ابي ابن ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه ابو المنذر ذاك الذي لقيه النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال له - [00:03:00](#) اي اية في كتاب الله هي اعظم قال اية الكرسي يا رسول الله فظرب النبي صلى الله عليه وسلم في صدره وقال ليهلك العلم ابا المنذر. وكان الصحابة رضي الله عنهم يسمونه سيد - [00:03:30](#)

وكان الفاروق يسميه هذا سيد المسلمين. اذا نحن الان بين يدي فاروق الامة عمر وسيد المسلمين والقراء ابي بن كعب الذي يجهله ولا اعرفه اكثر شبابنا اليوم انما يجتهدون في معرفة ذاك الفاجر وذاك الاخر وذاك - [00:03:50](#) ثالث الذي اوصافهم تقزز الاسماع. واما اكابر علماء الامة واكابر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل ربينا اولادنا على محبتهم؟ وعلى معرفتهم وعلى سيرهم الصالحة رضي الله عنهم او تركناهم يعبث بهم الاعلام الفاسد. سل نفسك هذا السؤال ونحن في مقدم هذه - [00:04:20](#)

خطبة قال عمر يا ابي يا ابي اخبرني عن التقوى. سؤال عظيم وهو اليوم من اعظم ما ينبغي ان نسأله انفسنا في هذا الشهر الكريم الذي قال الله عز وجل فيه كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم - [00:04:50](#)

تتقون اكثرنا اليوم يجهل حقيقة التقوى. يصوم عن الطعام ويصوم عن الشراب ولكن اين هي التقوى في اكل الحلال؟ واين هي التقوى في صلة الارحام؟ واين هي التقوى في الحفاظ - [00:05:30](#)

على الصلاة في اوقاتها وعدم النوم عنها. واين هي التقوى في اللسان؟ واين هي التقوى؟ عندما نذهب الى البنوك فنأكل الربا علانية.

ابن التقوى الذي لاجلها شرع الله الصيام؟ يقول عليه - 00:05:50

الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. يقول عمرو ابن ميمون رحمنا الله واياه.

ايسر الصيام ان تصوم عن الطعام والشراب - 00:06:10

يا ابي اخبرني عن التقوى فبماذا اجابه ابي رضي الله تعالى عنه قال يا امير المؤمنين هل مشيت يوما في طريق فيه شوق قال نعم.

قال فماذا صنعت؟ قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:06:30

دمرت عن ثيابي واجتهدت يعني حتى لا يصيبني هذا الشوك. قال سيد القراء ابي ابن كعب رضي الله عنه هذه هي التقوى يا امير

المؤمنين هذه هي التقوى. ما اجمل تعريف الصحابة رضي الله عنهم للتقوى. طريقك ايها - 00:07:00

ايها المؤمن مليء بالاشوه حفت الجنة بالمكاره كما قال قال عليه الصلاة والسلام وفي اللفظ الاخر في الصحيح حجت الجنة بالمكاره

اياك ان تتقحم هذه المكاره. بل شمر واجتهد حتى لا تسقط فيها - 00:07:30

اتعرفون الشاعر الخليفة؟ الاديبي الذي لم يحكم الا ليلة واحدة. وما للشعراء وللحكم ومالهم وللسلطة لم يتهنى بالخلافة الا ليلة واحدة

انه الشاعر الخليفة ابن المعتز الخليفة العباسي اخذ كلام عمر وكلام ابي فصاغه شعرا جميلا - 00:08:00

يردده الناس الى يومنا هذا. فماذا قال رحمنا الله واياه؟ حتى اصبحنا نذكره على جابر قال خل الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى

واصنع كماش فوق ارض الشوك. يحذر ما يرى. لا تحقرن صغيرة - 00:08:40

ان الجبال من الحصى. ووصية رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة بيت النبوة عائشة رضي الله عنها كان يقول لها اياكي ومحقرات

الذنوب فان من الله طالبا. هذه هي التقوى التي يجب ان نحققها في رمضان - 00:09:10

والا فلا فائدة كبيرة من صيامنا. لعلكم تتقون. فالتقوى يا عباد الله التي تربي ربينا عليها رمضان نحن نمتنع فيه عن الحلال الذي لا

شبهة فيه الاكل والشرب واتيان الزوجة وما اشبه ذلك - 00:09:40

من المباحات انها حلال لا حرمة فيها ولكنها في هذه السويغات وفي هذه الايام المعدودات اصبحت حراما. لماذا؟ لكي نتربي. لكي

نتعلم ها نحن نترك الحلال الطيب. فلماذا لا نترك الحرام كله؟ الذي حرمه الله عز وجل في جميع الاحوال - 00:10:10

وفي جميع الاوقات وفي جميع الساعات وفي جميع الازمنة وفي جميع الامكنة. ان رمضان مدرسة ان لم تتخرج منها بشهادة التقوى

فانت راسب في مدرسة الصيام نعم انها مدرسة سيدخلها كل صغير منا وكل كبير ولن يتخرج منها - 00:10:40

حقيقة الا بالموت على تقوى الله جل في علاه. انها مدرسة تتكرر في كل عام فصلا قشيا كاملا عدته عند ربنا جل في علاه اياما

معدودات. قال عليه الصلاة والسلام الشهر - 00:11:10

كذا وهكذا وهكذا وهكذا وهكذا خنس في الثالثة. فهو اما ثلاثون يوما واما تسعة وعشرون يوما نتعلم ونتربي نربي انفسنا

نربي اولادنا نربي ازواجنا نربي من حولنا فان انتهى الشهر وقد اتقينا الله عز وجل كما يحب - 00:11:30

لا كما يحب الاعلام ولا غيره فهذه هي احسن النتائج التي ينبغي ان نصل اليها ونهايتها عند الله مغفرة الذنوب. وتكفير الخطايا والفوز

بالجنات قال الله عز وجل ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكواعب - 00:12:00

وقال جل وعلا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا. اهل التقوى الذين قال الله عز وجل فيهم الا ان اولياء الله لا خوف

عليهم ولا هم يحزنون. من هم هؤلاء؟ قال الذين امنوا - 00:12:30

وكانوا يتقون هؤلاء هم اولياء الله جل في علاه. هم الذين امنوا وكانوا ليسوا اولياء الله الذين يطيطرون في الهواء او يمشون على الماء

او يفعلون افاعيل السحرة انما اولياء - 00:12:50

الله الركع السجد الذاكرون الله والذاكرات الذين يطيعون الله ويطيعون رسوله ويعظمون شعائر الله ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها

من تقوى قلوب فاعظم من حقيقة من حقائق التقوى تعظيم هذا الدين. وتعظيم شعائر الله عز وجل وعدم التهاون - 00:13:10

هذا الذي ينام عن صلاة العصر او ينام عن صلاة الفجر او ينام عن جميع الصلوات هل عظم شعائر الله؟ هذا الذي يأتي عليه موسم

الزكاة ويتحاييل بالف حيلة حتى لا يخرجها - 00:13:40

هل عظم شعائر الله؟ كلا والذي نفسي بيده فاتقوا الله عباد الله واستمسكوا بشريعة الله. استغفر الله الله لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده - [00:14:00](#)

الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده هو رسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون - [00:14:30](#)

من هو اجود الناس؟ ومن هو خير الناس ومن هو سيد الناس؟ ومن هو قدوة جميع الناس؟ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. تعالوا بنا الى حظر - [00:14:50](#)

في هذه الامة وحبرها. عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما يحدثنا بهذا الحديث الجليل قال رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود هكذا الرواية بالظم وكان اجود ما يكون في رمضان حين يدارسه - [00:15:20](#)

جبريل القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يدارسه جبريل القرآن اجود بالخير خيري من الريح المرسلة. من الريح المرسلة. الريح التي بالمطر وتأتي بالخير من رب العالمين. حديث صحيح متفق على صحته - [00:15:50](#)

ايها المؤمنون جودوا في شهركم بانواع الجود. يقول العلامة محمد الصالح العثيمين رحمه الله الله تعالى في كتابه المفيد النافع الذي ينبغي ان يقرأ في هذا الشهر مجالس شهر رمضان - [00:16:20](#)

يقول معلقا على هذا الحديث وجوده صلى الله عليه وسلم كان بانواع الجود كلها ليس خاصا بجود المال. انما يجود بماله ويجود بوقته. ويجود بالاصلاح والدعوة الى الله جل وعلا وكل انواع الجود الممكنة. كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس فيها - [00:16:40](#)

ومن اعظم الجود في هذا الشهر الذي من بخل به فانما يبخل نفسه كما قال الله عز وجل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء اعظم الجود ان تخرج الزكاة التي فرضها الله عز وجل عليك - [00:17:10](#)

تخرجها وانت تبتسم. نعم تخرجها مبتسما تخرجها بوجه بشوش وقلب طيب مقتنع. اما ذاك الفاجر يحدثني احد المصلين هنا قبل اسبوعين او ثلاثة هنا نحن نتحدث عن تكاد قال لي صاحب هنا في العمل لما ورث الملايين المملينة - [00:17:40](#)

من ابيه الذي لم يربه على طاعة الله. ولربما كان ابوه هذا ايضا لا يعرف طريق الزكاة يقول قلت له ويحدثني بهذا من رواد هذا المسجد في كل جمعة يقول قلت له - [00:18:20](#)

الا تخرج زكاة ما له؟ اظنه قال ورث مليارين او قال مئتين مليون انا الذي اشقه الان فماذا قال الفاجر؟ ماذا قال الملحد؟ ماذا قال الذي اسمه عبدالله او عبدالرحمن او محمد او احمد. ولكنه لا يعرف الله. لا يغرنك انه في جزيرة العرش - [00:18:40](#)

جزيرة الاسلام وانما يمجّد الانسان عمله الصالح لا التراب وللوطن ولا الاسم ولا النسب ولا العائلة. كل هذه لا تنفع عند الله جل في علاه. الناس عند والله سواسية في كل مكان من الارض الا من اتقى الله عز وجل. يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر - [00:19:10](#)

وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله هل قال او الجزيريون او المصريون او العراقيون او العرب؟ كلا كلا لا والذي نفسي بيده ان اكرمكم عند الله اتقاكم فقط. هذا ميزان رب العالمين - [00:19:40](#)

قال هذا الفاجر الملحد. يقول اتركنا نحن وهذه الخرابيط. اركن في الاسلام اصبح خرابيط. ايها الملحد ايها الفاجر. ان الله عز وجل لا يكتفي منك ان اخرج الزكاة وانما اوجب عليك ان تخرجها ونفسك بها راضية طيبة - [00:20:10](#)

ولهذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام معلم الناس الخير محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ثلاث من وجدتهن فقد طعم طعم الايمان. ان يعبد الله وحده لا شريك له. وهذا اصل الدين - [00:20:40](#)

قال وان يخرج زكاة ما له طيبة بها نفسه رافدة في كل عام. الزكاة لا تخرج مرة واحدة في كل سنة قال طيبة بها نفسه. قال العلماء يجب ان تخرج الزكاة ونفسك بها طيبة. قال الامام شيخ - [00:21:00](#)

المفسرين الامام الطبري رحمه الله تعالى في قوله تعالى واتوا الزكاة. قال يعني اخرجوها طيبة بها نفوس ولذلك احذر من التحايل على الزكاة ما اكثر الذين يتحايلون على الزكاة اليوم يتحايلون بطرق شتى ليس هذا موضع ذكرها الان ولكن احذر وتعلم وايالك ان

تكون - 00:21:30

من المخادعين لله عز وجل تخرجها من هنا وتعود الى جيبك من هنا بطريقة او باخرى اتقوا الله عباد الله في انفسكم واذا اخرجتم زكاة اموالكم واذا اخرجتم صدقاتكم فتحيتم - 00:22:00

بها وتحروا بها الذين امر الله عز وجل باخراج الزكاة لهم انما الصدقات للفقراء المساكين والعاملين عليها والمؤلفات قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله هكذا فرض - 00:22:20
رب العالمين في الاصناف الثمانية فايك ان تعطيه غير من يستحقها فانك كمن لم يخرجها اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله في اولادكم. واتقوا الله في اموالكم - 00:22:40

واتقوا الله في كل ما اعطاكم رب العالمين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - 00:23:00

وانصر عبادك الموحدين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا - 00:23:20
وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت - 00:23:40

ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وليتق الله الذين يستعملون الجوال اثناء خطبة الجمعة فهذا من اللغو المحرم الذي يذهب عليك فضيلة الجمعة وليتق الله ايضا اقوام لا يحضرون الى صلاة الجمعة الا في نهاية الخطبة. فهؤلاء لم يتقوا الله - 00:24:00
جل وعلا والله المستعان - 00:24:30